

سار إلى أوروبا لمحاربة أمير الأفلاق لظلمه وتعديه على العثمانيين ، فطلب الأمير صلحاً مقابل جزية سنوية قدرها عشرة آلاف دوك ، فوافق السلطان غير أن هذا الأمير لم يطلب هذا الصلح إلا لتتاح له الفرصة ليتفق مع ملك المجر لمحاربة العثمانيين. وعلم السلطان أرسل إليه رجلين يستوضح الخبر فقتلتهما أمير الأفلاق، وسار مغيراً على أملاك الدولة العثمانية في بلغاريا، فسار إليه السلطان ففر أمير الأفلاق إلى ملك المجر ، فضم السلطان الأفلاق إلى العثمانيين ، وعين أخا أمير الأفلاق والياً عليها من قبله. وامتنع أمير البوسنة عن دفع الخراج فسار إليه السلطان ، وضم البوسنة للدولة العثمانية ، واصطدم السلطان مع البنادقة الذين يملكون بعض المواقع في بلاد المورة ، بدأ البابا يدعو إلى حملة صليبية فشجع اسكندر بك أمير البانيا على نقض عهده مع السلطان، فلما رجع السلطان إلى أوروبا ، فرجع إليه السلطان وهزمه ، وضم الإمارة إلى الدولة العثمانية. ثم سار إليه السلطان بنفسه على رأس جيش وأجهز على ما بقي معه من جنود. عرض السلطان عام ( 1473 / 878 ) على أمير البغدان اصطفان الرابع الجزية حتى لا يحاربه فلم يقبل الأمير، وأقلعت السفن الحربية العثمانية من القرم إلى مصب نهر الدانوب فدخلت ، وكان السلطان يدخل بلاد البغدان عن طريق البر ، ولكنه في البحر استولى على الجزر التي بين اليونان وإيطاليا ، كما احتل مدينة (اوترانت) في جنوبي شبه جزيرة إيطاليا عام 885 ، وحاصر في العام نفسه جزيرة رودوس ولم يتمكن من احتلالها.